تفسير البغوي

وَالَّذِينَ كَفَرُوا بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ ۚ إِلَّا تَفْعَلُوهُ تَكُن فِتْنَةٌ فِي الْأَرْضِ وَفَسَادٌ كَبِيرٌ

(والذين كفروا بعضهم أولياء بعض) في العون والنصرة . وقال ابن عباس : في الميراث ، أي : يرث المشركون بعضهم من بعض ، (إلا تفعلوه تكن فتنة في الأرض) قال ابن عباس : إلا تأخذوا في الميراث بما أمرتكم به .وقال ابن جريج : إلا تعاونوا وتناصروا .وقال ابن إسحاق : جعل الله المهاجرين والأنصار أهل ولاية في الدين دون من سواهم ، وجعل الكافرين بعضهم أولياء بعض ، ثم قال : (إلا تفعلوه) وهو أن يتولى المؤمن الكافر دون المؤمن (تكن فتنة في الأرض وفساد كبير) فالفتنة في الأرض قوة الكفر ، والفساد الكبير ضعف الإسلام .